545 - اللهم صل على نبي قبلك .

قال القاري : تقوله العامة عند تقبيل الحجر الأسود ولا أصل له ولا يتصور أن يكون له أصل بهذا اللفظ والمعنى فإنه كفر بحسب المعنى . (1) .

وقد صنف العلامة عبد الغني المغربي عالم الشام في زمانه مصنفا في ذلك وكفر قائله .

وأصل هذا الخطأ نشأ في العوام حيث سمعوا من بعض الأعلام " اللهم صل ا على نبي قبله " (2) وهو صحيح وعن بعضهم " صلى ا على من قبلك " وهو صحيح أيضا .

فخلطوا الكلمتين وجمعوا بين العبارتين فحصل هذا الفساد .

وينبغي أن يحمل على " الالتفات " عند من قال به فيجعل " قبلك " جملة مستأنفة نحو قوله وتوجه كلامه أثناء في عنهم فالتفت " فاشهد اللهم " قال " نعم " قالوا " ؟ بلغت هل " E إلى ا تعالى لتمام مرامه ولا يجعل صفة " نبي " لما قيل أن شرط الالتفات أن يكون المتحدث عنه واحدا .

والأظهر في دفع الخلل أن يقدر مضاف فيقال " قبل يمينك " . انتهى .

يعني لأنه قد ورد " الحجر يمين ا في أرضه " وهو من المتشابه . [صفحة 209] .

_____ .

(1) [المقصود " صلى ا على نبي قبلك يا حجر " ولكن في اللفظ أعلاه المخاطب في كلمة " قبلك " هو ا D بحسب ظاهر العبارة وهو كفر كما سيأتي . دار الحديث] .

(2) [في الأصل : " اللهم صل ا على نبي قبله " وهو خطأ مطبعي واضح . دار الحديث]